Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 5, 2023

Deanship of Scientific Research

Social and Psychological Problems among Palestinian University Students

Khalid Hreish**, *Najwa Safadi

Department of Social Work, Al-Quds University/Abu Dis, Jerusalem, Palestine.

Received: 2/1/2022
Revised: 19/5/2022
Accepted: 30/6/2022
Published: 30/9/2023

* *Corresponding author:*
hreish1@yahoo.com

Citation: Hreish, K. ., & Safadi , N. S. (2023). Social and Psychological Problems among Palestinian University Students. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(5), 193–211. https://doi.org/10.35516/hum.v50i5.297

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study seeks to identify the degree of prevalence of social, academic, health, and psychological problems among Palestinian university students and to determine the differences in the level of these problems according to gender, study year, place of residence, academic specialization, and place of study.

Methods: The study sample consisted of (900) respondents from four universities which are Al-Quds University, Hebron University, Birzeit University, and Al-Ahliyya Palestine University. The data were collected using a questionnaire that included (45) questions.

Results: The results showed that the most common problems were health problems, where the arithmetic mean value (3.06), followed by social and psychological problems with arithmetic averages (2.94, 2.81). Also, the results indicated that there were no statistically significant differences in the level of social problems according to the variable of gender, place of residence or academic specialization. While the study revealed that there were statistically significant differences in the level of problems according to the variable of the study year in favor of the first year and the place of study in favor of Al-Quds University.

Conclusions: The results emphasize the need to paying attention to the student's physical and psychological health through conducting activities that focus on health awareness and how to deal with diseases that a student may be exposed to. Also, care should be taken to establish centers for psychological and social services in each university. Additionally, it is necessary to carry out activities aim to integrating new students into university life.

Keywords: Social problems, psychological problems, academic problems, health problems, Palestinian students.

المُشكلات الاجتماعيّة النفسيّة لدى طلبة الجامعات الفلسطينيّة

خالد هريش*، نجوى صفدي

دائرة الخدمة الاجتماعية، الآداب جامعة القدس، أبو ديس، القدس، فلسطين.

ملخّص

الأهداف: تسعى هذه الدراسة إلى تعرُّف درجة شيوع المشكلات الاجتماعيّة والدراسيّة، والصحيّة، والنفسيّة لدى طلبة الجامعات الفلسطينيّة وتحديد الفروق في مستوى هذه المشكلات تبعًا لمتغير الجنس، والسنة الدراسيّة، ومكان السكن، والتخصص الدراسيّ، ومكان الدراسة.

المنهجية: وتكونت عيّنة الدراسة من (900) طالب وطالبة موزعين على أربع جامعات، وهي: جامعة القدس، وجامعة الخليل، وجامعة بيرزيت، وجامعة فلسطين الأهلية. وجرى جمع البيانات باستخدام استبانة تضمن (45) سؤالًا.

النتائج: أظهرت النتائج أنّ أكثر المشاكل شيوعًا هي المشكلات الصحيّة، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.06)، ثم يليها المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة بمتوسطات حسابيّة على التوالي (2.94، 2.81). أيضًا أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى المشكلات الاجتماعيّة تبعًاً لمتغير الجنس أو مكان السكن أو التخصص الدراسي. بينما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى المشكلات تبعًا لمتغير السنة الدراسيّة لصالح السنة الأولى، ومكان الدراسة لصالح جامعة القدس .

التوصيات: جاءت نتائج هذه الدراسة لتؤكد على العديد من التوصيات منها: ضرورة الاهتمام بصحة الطالب/ة الجسديّة والنفسيّة من خلال عمل نشاطات تركز على التوعية الصحيّة حول الأمراض التي من الممكن أن يتعرض لها الطالب/ة، وكيفية التعامل مع هذه الأمراض. أيضًا لا بدّ من الاهتمام بإنشاء مراكز للخدمات النفسيّة والاجتماعيّة في حرم كلّ جامعة ليستطيع طلبة الجامعة التوجه لأخذ الإرشادات/ الاستشارات/ العلاج. أمّا من الناحية الاجتماعيّة، فلا بدّ من عمل نشاطات تهدف إلى دمج الطلبة الجدد في الحياة الجامعيّة.

الكلمات الدالة: المشكلات الاجتماعيّة، المشكلات النفسيّة، المشكلات الدراسيّة، المشكلات الصحيّة، طلاب الجامعات الفلسطينيّة.

المقدمة:

تمثل المرحلة الانتقالية من المدرسة الثانوية إلى الجامعة منعطفًا حادًا في حياة الطالب، وهي تنطوي على مشكلات خاصة يمكن أن تظهر على صورة صعوبات في التكيف، لأنّ الطالب في هذه المرحلة بحاجة لأن يتخذ قرارات مهمة تتعلق بمستقبله وحياته الأكاديميّة مثل اختيار التخصص، وطريقة دراسته، وأوقات اللقاءات الصفيّة، والقيام بالواجبات الذاتية تجاه متطلبات المقرر الدراسيّ إضافة لحاجته لاتخاذ قرارات أخرى تتعلق بحياته الاجتماعيّة، وعلاقته بزملائه، والتعبير عن رأيه، وتكوين اتجاهاته الثقافيّة، والسياسيّة، والدراسيّة، والشخصيّة المختلفة. شاهين (Shaheen,2009: 3)

تعدّ هذه المرحلة مليئة بالتحولات والمشكلات الصعبة على حلول بالموارد الذاتيّة، وقد تعيق تطور الشباب وتكيفهم الاجتماعيّ والجامعيّ، وتقلل من فرص نجاحهم وتقدمهم، وفي مثل هذه المواقف فقد يحتاجون إلى تدخل طرف آخر لمساعدتهم وإرشادهم وتوجيههم. وقد نجدهم مترددين في السعي لطلب المساعدة، وقد تعود الأسباب إلى عوامل شخصيّة، واجتماعيّة، ونفسيّة (Barksdale & Molock, 2009).

أنّ الظواهر والمشكلات لدى طلبة الجامعة كثيرة ومتنوعة تختلف باختلاف الأفراد واختلاف ظروفهم النفسيّة والاجتماعيّة ويعدّ السلوك الذي يقوم به الطالب استجابة لدوافعه ورغباته، وهذا السلوك إمّا ينجح في تحقيق التوافق النفسيّ لهذا الفرد، وإمّا أن يخفق في إشباع الدافع لأسباب وعقبات ترجع إلى الطالب نفسه أو إلى البيئة والظروف المحيطة به. إنّ حالات عدم التوافق تتولد عن إحباط الحاجات، وتجعل الطالب يتذمر من الحياة ويشعر بالفراغ والملل والرغبة في الابتعاد عن الأشخاص المحيطين به، فإذا ما تُركت هذه المشكلات دون معالجة لها، فقد يؤدي به إلى اضطراب في سلوكه. وتعدّ المشكلات ومعالجتها من الأمور الأساسيّة التي يرغب بها الطالب للحصول عليها حيث يمرّ بمرحلة من الصراعات نتيجة التحدّيات الكبيرة والتغيرات السريعة التي تواجهه في المجتمع، وما أصابه من تغير في أسلوب الحياة والعلاقات الجامعيّة، فلا بدّ أن تتوفر لدى الطالب دعائم القوة اللازمة للتكيف ضمن هذه الأجواء، والمتمثلة بالصحة العقليّة، والجسميّة، والنفسيّة، إنّ حلّ مشكلات الطلبة يعدّ عاملا مساعدا على تحقيق تكيفهم النفسيّ، وتحقيق سعادتهم وصحتهم النفسيّة، وإنّ إهمال هذه المشكلات وعدم حلّها هو أهم أسباب مشاكل الشباب الطلاب وانحرافاتهم التي لا يقتصر أثرها السلبي على الطلاب أنفسهم بل يتعداها إلى المجتمع الذي يعيشون فيه. فإذا ما تركت هذه المشكلات دون معاجلة لها قد يؤدي به إلى اضطراب في سلوكه، وهذا ما أكّده علماء النفس من أنّ الشخصيّة لا تتحقق لها الصحة النفسيّة السوية التي تهدف إلى توافق مع نفسه وبيئته ما لم تحلّ مشكلاته. العيساوي (Al Esawy, 2018).

كما تلعب الجامعات دورًا مهمًا في عملية التنمية الاجتماعيّة بصفتها ملبية لحاجات المجتمع من خلال توفير تخصصات يحتاجها المجتمع لتلبيه حاجات أفراده، كما أنَّ المفهوم العام للجامعة اختلف وتطور مع مرور الوقت حيث أصبحت الجامعة ليس مكانا لتلقي التعليم فحسب، بل أصبحت تشبه التنظيمات الثقافيّة التي يتلقى الطالب فيها المهارات والمبادرات والتطوع وغير ذلك في إطار منفصل عن المواد التعليمية، ومن أجل هذا ينبغي أن يكون هدفها موجهًا نحو إعداد الطلبة لتحمل المسؤولية، ومساعدتهم على حلّ مشكلاتهم، وهذا يمثل الدور الرئيسي للجامعة ويميزها عن غيرها من المؤسسات التربوية الأخرى. الظفيري وبيان.(Al Dhafiri & Bayan, 2014)

ينظر الفلسطينيون إلى التعليم بعدِّه مصدر رفعة وعزة أيضًا، ومصدرًا أساسيًا للوعي السياسي المطلوب تطبيقه في المرحلة التي تستهدف الصمود في وجه الاحتلال الذي مايزال على الأرض الفلسطينيّة منذ سنوات عديدة، الأمر الذي يدفع بالآلاف من الطلبة إلى الالتحاق بالجامعات، وفي ظل الظروف المعيشيّة، والاجتماعيّة، والسياسيّة الصعبة التي يعيشها المجتمع الفلسطينيّ على نحو عام، وطلبة الجامعات على نحو خاص، تتزايد عليهم الأعباء والتكليفات الدراسيّة، الأمر الذي يجعل العديد منهم يعانون من مشكلات دراسيّة مختلفة وعلى رأسها التعثر الأكاديمي الذي يعزوه الطلبة إلى أسباب وعوامل متعددة. الأستاذ وصبح (Al Ostaz &Sobh, 2010: 40).

مشكلة الدراسة:

يتعرض بعض طلبة الجامعات الفلسطينيّة إلى أزمات بفعل ما يمارس على أرض الواقع من الاحتلال الإسرائيليّ ومن خلال الحياة اليوميّة التي يعيشها الطلبة، وخاصة أنّ الطلبة يمارسون نشاطاتهم المنهجيّة واللامنهجيّة ضمن ظروف اجتماعيّة وسياسيّة صعبة، ويزداد الأمر صعوبة عندما تتكرر هذه الصدمات التي يتعرض لها الطلبة وترسخ بالذاكرة بدرجات متفاوتة، ممّا تؤدي إلى مشاكل اجتماعيّة نفسيّة خاصة إذا لم يتمكن الطالب أو البيئة المحيطة به من احتواء الأزمات ممّا يعمل ذلك على تفاقم المشكلات الاجتماعيّة النفسيّة التي تعرض لها الطالب الجامعيّ، وقد يجري إهمال الجانب العاطفيّ، والانفعاليّ، والوجدانيّ للطالب ممّا يؤثر ذلك في شخصيته وتفاعله في المجتمع الفلسطيني.

وبما أنّ المؤسسات التعليميّة من المكونات الأساسية للمجتمع وتعدّ من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعيّة إلا أنّها تتعرض لمضايقات كثيرة تؤثر في نفسيّة الطلبة التي تعدّ من أهم السمات الشخصية لهم ممّا يعيق التزامهم بواجباتهم، والتزاماتهم اتجاه الحصول على العلم والمعرفة، وقد تتجلى في سلوكهم الاجتماعيّ مع باقي أفراد المجتمع، فينعدم الاستقرار النفسيّ، والشعور بالأمن والأمان داخل الحرم الجامعيّ ممّا يؤثر ذلك في تحصيلهم الدراسيّ وتقدمهم العلمي، كنتيجة طبيعية لظهور مشكلات اجتماعية نفسيّة ترتبط بالتعاملات الاجتماعيّة ضمن البيئة المحيطة، ومن الطبيعي ظهور مشكلات

اجتماعيّة نفسيّة ناتجة من عدة أسباب كامنة فيصبح الطالب يتصف باللامبالاة والاضطراب النفسيّ أحيانا، والقسوة والعنف أحيانا أخرى.

ومن خلال اطّلاع الباحثين على عدّة دراسات محلية ودولية جاء اهتمامهم بدراسة المشكلات الاجتماعيّة النفسيّة التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة، وكيفية تأثير هذه المشكلات في تصرفاتهم وسلوكهم الاجتماعيّ للحدّ منها كي يتمكن الطلبة من ممارسة حياتهم الجامعية في ظروف اجتماعيّة ونفسيّة طبيعية.

سؤال الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما هي درجة انتشار المشكلات الاجتماعيّة، والدراسيّة، والصحيّة، والنفسيّة لدى طلبة الجامعات الفلسطينيّة في ضوء عدد من المتغيرات؟

أهدف الدراسة

تعرُّف الفروق بين متوسط درجات أفراد عيّنة الدراسة على استبانة المشكلات الاجتماعيّة، والدراسيّة، والصحيّة، والنفسيّة لدى طلبة الجامعات الفلسطينيّة في ضوء عدد من متغيرات: (الجنس، والسنة الدراسيّة، ومكان السكن، والتخصص، ومكان الدراسة).

أهميّة الدراسة:

تكمن أهميتها في موضوع المشكلات الاجتماعيّة النفسيّة التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة والمتغيرات المتصلة بها، ولهذه الدراسة أهمية من الناحيتين: النظريّة والتطبيقيّة.

الأهميّة النظريّة: تكمن أهميّة الدراسة النظريّة في أنّها ستزود المكتبة الفلسطينيّة بمرجع مهم يختص في المشكلات الاجتماعيّة النفسيّة التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة خلال فترة دراستهم الجامعيّة، وتعدّ دراسة من الدراسات السابقة يرجع إليها الباحثون، ويتوقع بعد الانتهاء من الدراسة أن يستفيد من نتائجها الطلبة المهتمون بالمشكلات الاجتماعيّة، ويكونوا على وعي بمشاركتهم بالفعاليات الاجتماعيّة في الأطر الطلابية ومجال عملهم.

الأهميّة التطبيقيّة: سيستفيد من مجال هذه الدراسة الطلبة والمتخصصون والمهتمون والعاملون في هذا المجال سواء أكانوا في المراكز العلمية والجامعيّة أم في الحكومة، من خلال تقديمهم أفضل الخدمات الإرشادية وزيادة المشاركة المجتمعيّة الفعالة للطلبة الجامعيين الذين يعتبرون شريحة مهمة من شرائح المجتمع الفلسطينيّ.

مجالات الدراسة:

المجال الجغرافيّ: (جامعة القدس، وجامعة الخليل، وجامعة بيرزيت، وجامعة فلسطين الأهلية).

المجال الزمانيّ: امتدت الدراسة من إبريل 2019 حتى مايو 2020.

المجال البشريّ: طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينيّة المسجلون للبكالوريوس للعام الأكاديميّ 2020/2019.

الإطار النظري:

تعدّ الجامعة المؤسسة التربويّة التي تقوم بإنشاء الجيل للحياة وتنشئته من أجل الوصول إلى السلوكات الصحيحة، وقد اهتمت الجامعات التعليميّة بوضع البرامج وتعليم المهارات والنشاطات للطلاب التي من خلالها يمكن للطلبة أن يمارسوا السلوكات السليمة وذلك للإفادة من وقت الشباب وعدم مضيعة الوقت في السلوكات غير المفيدة، وكذلك إشغالهم بما يفيدهم من أجل تنمية شخصية الطالب، فالعملية التعليميّة التعلمية لا تعتمد على التلقين وإنّما يجري بنائها من أجل أن تكون عملية مفيدة لبناء شخصيّة الطالب من جميع النواحي وتحمل المسؤولية الاجتماعيّة والاعتماد على الذات، ومحاولة تحقيق التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصيّة للطالب في جميع المجالات. ياسين (Yaseen, 2009: 1)

وتعدّ الجامعة أحد المؤسسات الثقافية والاجتماعيّة والبيئية التي تلعب دورًا هامًا وأساسيًا في تشكيل مستوى طموح طلابها نحو التفوق الدراسي، وتنمية قدراتهم ورفع روح المعنوية لديهم وتقوية أرادتهم في الجِدّ والاجتهاد والتحصيل والنجاح، وهناك حقيقة مؤداها أنّ المشكلات كما يدركها طلبة الجامعة تعكس اتجاهاتهم نحو المستقبل وتوقعاتهم له. وترتبط توقعاتهم للمستقبل الشخصيّ إيجابيًا باحترام الذات، كما ترتبط سلبيًا بتوتراتهم، حيث بينت دراسات أنّ تصورات طلبة الجامعة عن مستقبلهم الشخصيّ ترتبط بكل من الدافعيّة للدراسة والمستوى التحصيليّ. البنا والربعي (Al-Banna & Al-Rubai, 2006: 506)

تشكل الجامعات في أي مجتمع قمة النظام التعليمي، نظرا إلى أهميته في مجالات الحياة المختلفة في المجتمع كونها المؤسسات المُناط بها تشكيل أفراد المجتمع للقيام بالوظائف المهنية العالية التي يتطلبها المجتمع، حيث تسهم في تطوره وتنميته من خلال تأثيرها الفكري والعلمي في اتجاهات العمل والإنتاج (Alghamdi, 2018).

ومن أهداف الجامعات الإعداد الأمثل للقوى البشريّة اللازمة للعمل بكافة التخصصات التي يحتاجها المجتمع، وعلى الجامعة توفير مختلف

مقومات الرعاية الطلابيّة بكافة جوانبها النفسيّة، والاجتماعيّة، والعقليّة والجسميّة والاقتصاديّة. البنا والربعي (Al Banna & Al Rubai, 2006)

بما أنّ مرحلة الشباب هي مرحلة انتقال بين الطفولة والرجولة أو الرشد، وتتميز بخصائص نفسيّة وانفعاليّة خاصة قد تسودها بعض المعاناة، أو الاحباط أو الضغوط الاجتماعيّة نظرا إلى ما قد يتعرض له الشباب من مشكلات في الأُسرة أو المدرسة أو الجامعة أو المجتمع، وهي مرحلة النضج الجنسي، ومرحلة الاختيار المهني، لذا فإنّها من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان، وهو فيها بحاجة ماسة إلى الإرشاد والتوعية والدعم وإلى خدمات الإرشاد المختلفة، وعليه فأنه عندما يجدون الشباب أنفسهم فاقدي الحيلة في مواجهة محنهم ومشكلاتهم التي تطورت كأزمات مستعصية عن الحل، قد يكونون في موقف يحتاجون به إلى تدخل طرف آخر لعونهم ولإرشادهم ولتوجيههم. (Hreish, et al., 2021)

إنّ الحياة الجامعيّة بجوانبها الأكاديميّة، والاجتماعيّة، والنفسيّة، والسلوكيّة تتميز بمواقف ضاغطة، وإنّ طلبة الجامعات يعانون من مواقف وأزمات عديدة تتمثل بمشكلات نفسيّة، واجتماعيّة، وعاطفيّة وغيرها من مشكلات. وقد يلاقون مشكلات خاصة في البيئة الجامعيّة، من مِحنٍ وأزمات وصراعات ومشكلات بدون حلول، ومدى تكيفهم في المجال الشخصيّ، والأسريّ، والاجتماعيّ (Francis, Boyd, Aisbett, Newnham, & Newnham, 2006).

طلبة الجامعات يتعرضون إلى ضغوط أكاديميّة ونفسيّة واجتماعيّة داخل الجامعة وضغوط حياتيّة مجتمعيّة خارجها، قد تؤثر سلبًا في سلوكهم وبناء شخصياتهم وإنجازاتهم العلميّة. ويستخدم الطلبة استراتيجيات مختلفة لمواجهة هذه الضغوط. وقد اختلفت هذه الاستراتيجيات تبعا لمتغيرات شخصية تتعلق بالفرد، ومتغيرات ثقافية، ومتغيرات بيئيّة وديموغرافيّة تؤثر في سلوك الفرد وتفاعله مع بيئته، وخاصة عندما ينتقل الطالب من القرية أو البادية أو المخيم إلى المدينة حيث تتواجد الجامعات، فتتغير أنماط السلوك للفرد تبعا لتغير طبيعة البيئة وفعاليات الحياة فيها (Alyamani & Alzubi, 2013).

إنّ كلّ مرحلة عمريّة لها خصائص مميزة ومواقف ضاغطة، وإنّ طلبة الجامعات يعانون من مواقف وأزمات عديدة تتمثل في مواجهة الامتحانات والعلاقات مع الزملاء والأساتذة، والمنافسة من أجل النجاح والمشكلات العاطفيّة، والتعامل مع مقتضيات البيئة الجامعيّة وأنظمتها وقوانينها، وما تفرضه من قيود على حركتهم وحريتهم. وفي دراسة أبو حمدان (Abo Hamdan, 2011) حدد عدّة مشكلات منها: مشكلات صحيّة وجسميّة، ومشكلات التوافق الدراسيّ، ومشكلات قضاء الوقت، ومشكلات تتعلق بالأخلاق والدين والنشاط الاجتماعيّ والترفيهيّ، ومشكلات تتعلق بالعلاقات الشخصيّة، والمشكلات المرتبطة بالحياة العاطفيّة والجنس والزواج، والعلاقات الاجتماعيّة، وكذلك مشكلات تتعلق بالحالة الماليّة والمعيشية والعمل، والمشكلات المرتبطة بالبيت، والأسرة والعلاقات بالوالدين والإخوة.

إنّ الوضع الفلسطينيّ يعدّ حالة خاصة لما يتعرض له الشباب الجامعيين الفلسطينيين من ضغوط مختلفة في جميع نواحي الحياة إذ يعيش تحت وطأة ظروف قاهرة، بسبب الاحتلال الذي يزيد من تفاقم الحالات الضاغطة على الطالب الفلسطينيّ، وبخاصة أنّ الشباب الجامعيين الفلسطينيين من أكثر الشرائح في المجتمع تأثرا بما يدور حوله في البيئة المحيطة، ومن هنا يمكن القول: إنّ مشكلات طلبة الجامعة الفلسطينيين هي مشكلات من النوع الخاص، وذلك لأنّ معاناتهم ليست كمعاناة طلبة جامعيين في مجتمعات أخرى حتى ولو تشابهت المشكلات وتقاربت أنماط السلوك. حاج حمد (Haj Hamad, 2017).

حاول إريكسون (Erickson, 1986) تحديد المشكلات أو الأزمات التي تواجه المراهق في هذه المرحلة أي مرحلة المراهقة المتأخرة بين عمر (18-22) سنة. حيث حدد بعض المشكلات مثل الخوف والقلق من الفشل المهين. وتراجع الثقة بالنفس ومشاعر الشك حول ذاته واستقلاليته. ومعايشة بعض الأدوار المتضادة أو المتطرفة. لذلك فإن تكوين الهوية أو الشخصيّة سواء كانت إيجابيّة أو سلبيّة تتوقف على تجربة وممارسة الأدوار الناجحة على نطاق واسع. وكذلك ما يعانيه المراهق في هذه المرحلة من صراع يتعلق بمدى كفاءته وقدرته على القيام بالأدوار المختلفة. وليس الأمر دائما مرتبطا بعدم القدرة أو الكفاءة إذ إن بعض ذوي المواهب أو القدرات يعانون من ذلك أحيانا.

ويرى نيكولاس (Niklas, 1927) صاحب نظرية الأيكولوجية بأنّ الضغط مثير يدركه الفرد على أنّه يمثل تهديدًا قد يكون نشأ خارجيًا، حيث إنّ للأحداث الحياة تأثيرًا في الأفراد في جوانب مختلفة، ممّا تسبب المشقة والضيق للفرد، وتعيق قدرته على التعامل مع مجريات الحياة، وبذلك تركز هذه النظرية على أهمية المحيط ودوره الرئيسي في صحة الفرد.

ويرى فرويد (Freud, 1923) أنّ دينامية الشخصيّة على تفاعلات مستمرة بين مكوناتها فـ (الهو) الذي يمثل الجانب الفسيولوجيّ يحاول دائمًا إشباع رغباته، ولكن (الأنا) لا تسمح لهذه الرغبات الغريزيّة بالإشباع ما دام لا يتماشى مع قيم وعادات المجتمع، ممّا ينتج حالة من التوتر بين المكونين يؤدي إلى حالة من الصراعات والتوترات والتهديدات ممّا لا يستطيع (الأنا) القيام بوظائفه بالشكل المطلوب ولا يحقق التوازن بين مطالب (الهو) والواقع الذي يعيشه الفرد.

مصطلحات الدراسة:

المشكلات الاجتماعية: تتمثل هذه المشكلات في عدم قدرة الطالب على التعامل مع بعض المواقف الاجتماعيّة وعلى الاتصال بالآخرين والخوف

من مقابلة الناس، ممّا يؤدي إلى رفض الجماعة له نتيجة عدم فهم دواعي تصرفاته، لذا فهو قد يواجه ضغوطات نفسيّة وتحديات قد لا يتمكن من تجاوزها بنجاح. عبد الوهاب، الشوربجي، وسالم (Abd Wahab, El Shourbagi & Salem, 2018)

المشكلات الاجتماعيّة إجرائيًا: التحديات التي يتعرض لها طلبة الجامعات الفلسطينيّة من البيئة المحيطة بهم التي تؤثر في سلوكهم الانفعاليّ والوجدانيّ ممّا يظهر عليهم بعض الاضطرابات النفسيّة.

المشكلات الدراسيّة/الأكاديميّة: هي أي سلوك أو اعتقاد أو تصور له تأثير ضار في أداء الطالب الأكاديميّ، ويمنعه من تحقيق قدراته أو أهدافه الأكاديميّة (Dembo & Seli, 2013: 289)

المشكلات الدراسية/الأكاديمية إجرائيًا: حالة تظهر على الطلبة الذين يستجيبون على نحو كبير وواضح لبيئتهم باستجابات انفعالية وغير مقبولة اجتماعيًا بالوقت الذي يمكن تعليمهم سلوكات انفعاليّة واجتماعيّة وشخصيّة مقبولة ذاتيا ومرفوضة اجتماعيًا تؤثر في تكيفهم الدراسيّ في الجامعة، وتعيق دراستهم وتعمل على تدني تحصيلهم الدراسي.

المشكلات الصحيّة: تعدّ المشكلات الصحيّة من بين أهم المشكلات التي يعاني منها الطالب الجامعي، وقد صنفها بعض الباحثين ضمن مجموعة من المشكلات الكبرى التي تواجه الطالب الجامعيّ، وتتمثل في مشكلات جسديّة وصحيّة، ويقصد بها الأمور الصحيّة والجسديّة مثل الأمراض المزمنة، وصعوبات النوم، ونقص التغذية وغيرها من مشكلات، وكلّ تلك المشكلات قد تسبب عائقا أمام تكوينه الأكاديميّ، فتؤثر في حضوره المستمر للمحاضرات والتدريبات أو انقطاعه عن الدراسة، وقد تسبب أيضا عدم التركيز في المحاضرات. مكناسي وقاسمي (Meknassi & Gasmi, 2020: 356)

المشكلات الصحيّة إجرائيا: حالة أو موقف غير مرغوب فيه يعبر عن عدم الإشباع السوي للحاجات وقد يؤدي إلى ضرر مباشر أو غير مباشر يؤدي إلى مشكلات صحية في الدراسة واضطرابات صحيّة وحسيّة يعاني منها الطالب في أثناء الدراسة وتتفاوت درجتها كالشعور بالإجهاد البدنيّ، والصداع، وضعف الحواس، والتركيز، والاستذكار وغيرها ممّا يهدد التوازن النفسي والعضوي دون توافقه مع ذاته وبيئته الجامعيّة.

المشكلات النفسيّة: هي الصعوبات التي تواجه الطالب التي تؤدي إلى عدم توافر الانسجام، والتوافق النفسيّ، وعدم التركيز، والتشتت الذهني، وتقلب المزاج، واضطرابات النوم، والشعور بالانطواء. البلوي(Al Balawi, 2015)

المشكلات النفسيّة إجرائيا: النتيجة من تأثير ما يكتسبه الطالب من الحياة الاجتماعيّة المحيطة به التي تؤدي إلى تدني درجات التحصيل الدراسيّ لكل طالب من أفراد عيّنة الدراسة حسب إبعاد المشكلات الاجتماعيّة التي يتعرض لها وتؤثر فيه وتختلف التأثير في مستوى متغيرات الجنس، والسنة الدراسيّة، ومكان السكن، والتخصص، ومكان الدراسة.

الدراسات السابقة

حصر الباحثان الدراسات التي أُجريت خلال السنوات الأخيرة حول موضوع الدراسة، وقد تبيّن أنّ معظم الدراسات تناولت المشكلات المختلفة التي يعاني منها طلبة الكليات والجامعات، كما ركزت بعض الدراسات على جوانب وقائيّة وعلاجيّة لهذه الدراسات، وفيما يلي نعرض الدراسات التي جرى الحصول عليها:

دراسة هريش وعكة (Hreish & Okkeh, 2022)، بعنوان المشكلات والضغوطات النفسيّة، والدراسيّة، والاجتماعيّة التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة في السنة الدراسيّة الأكاديميّة الأولى، هدفت إلى تعرُّف الفروق في إجابات الطلبة نحو الضغط النفسيّ والدراسيّ والاجتماعيّ في السنة الدراسيّة الأولى تبعًا لمتغيرات (الجنس، والمستوى الاقتصادي، والتخصص، ومكان الدراسة)، واستعان الباحثان بالمنهج الوصفي، وتمّ استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، وطبقت على عيّنة متاحة بلغت (1040) طالبًا وطالبة من جامعة (القدس، والخليل، وبير زيت، وفلسطين الأهلية) وبلغ حجم المجتمع الاصلي (10351) طالبًا وطالبة، وتوصلت إلى أهم النتائج الآتية:

وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة تُعزَى إلى متغير الجنس، حيث كانت الفروق لصالح الذكور. ووجود فروق في الدرجة الكليّة في المستوى الاقتصاديّ لصالح منخفض. ووجود فروق لمتغير التخصص، حيث كانت الفروق لصالح التخصص العلميّ، ووجود فروق لمتغير الجامعة وكانت الفروق لصالح الجامعة الأهليّة يليها جامعة القدس.

دراسة هريش وآخرون (Hreish et al., 2021)، هدفت الدراسة إلى تعرُّف لمدى استعداد طلبة جامعة القدس نحو السعي لطلب المساعدة النفسيّة والاجتماعية من متخصصين مهنيين، وحاولت الإجابة على التساؤل الآتي: ما مدى استعداد طلبة جامعة القدس نحو طلب المساعدة النفسيّة والاجتماعية وعلاقتها بالمتغيرات: الجنس، السنة الدراسية، مكان السكن، مدى التدين، المستوى الاقتصادي للأسرة، التخصص الدراسي، ومن أجل إيجاد الحاجة الضرورية لطلبة جامعة القدس لتوضيح الاختلافات الكمية عند فحص وجود دلالات في المتغيرات المستقلة المذكورة. استعان الباحثون بالمنهج الوصفي، وتمّ استخدام أداة الدراسة من أجل جمع البيانات من الميدان وتحقيق هدف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وبلغ حجم العينة الكليّ (951) طالبا وطالبة وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

وجود فروق في المتغيرات الديموغرافية حيث تبين أن الإناث يميلون أكثر من الذكور للسعي لطلب المساعدة النفسيّة والاجتماعيّة، وأنّ طلبة

السنة الدراسية الرابعة أكثر ميولا للسعي لطلب المساعدة من باقي سنوات التعليم، وتبين نتائج الدراسة أنّ مكان السكن لا يوجد به فروق بين سكان المدن والقرى والمخيمات وكانت إجابات العيّنة متقاربة، وأنّ المتدينين جدا أكثر سعيا لطلب المساعدة من المحافظ يليه المتدين، وأنّ أصحاب المستوى الاقتصاديّ العالي أكثر ميولا للسعي لطلب المساعدة من أصحاب المستوى الاقتصاديّ المتوسط ومن أصحاب المستوى الاقتصاديّ المنخفض، كما أنّ النتائج أظهرت عدم وجود فروق بين التخصصات الإنسانية والتخصصات العلمية.

دراسة الطائي (Al Tai, 2019) بعنوان "المشكلات النفسيّة والاجتماعيّة لطلبة جامعة بغداد وعلاقتها ببعض المتغيرات" وهدفت الدراسة إلى تعرُّف مستوى المشكلات النفسيّة والاجتماعيّة لدى طلبة جامعة بغداد ومعرفة الفروق في متغير الجنس ومتغير التخصص، وتمّ استخدام المنهج الوصفي واستعانت الباحثة بأداة الاستبانة بغرض جمع المعلومات من عيّنة حجمها (100) طالب وطالبة المسجلين للعام الدراسيّ 2017/2018، وتمّ اختيار العينة بالطريقة الطبقية من مجتمع أصلي عدده (53701) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أنّ طلبة جامعة بغداد ليس لديهم مشكلات نفسيّة ولا مشكلات اجتماعيّة، وتبيّن عدم وجود فروق بين الإناث والذكور في متغير الجنس، وبينت النتائج أيضا عدم وجود فروق في متغير مجال التخصص للطلبة.

دراسة العيساوي (Al Esawy, 2018) بعنوان "المشكلات النفسيّة والاجتماعيّة والدراسيّة التي يعاني منها طلبة كلية التربية القائم في جامعة الأنبار" وهدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات النفسيّة والاجتماعيّة والدراسيّة التي يعاني منها طلبة كلية التربية القائم، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (100) طالب وطالبة مسجلين للعام الدراسيّ 2014/2013، وتم استخدام الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، وأظهرت النتائج أبرز المشكلات الدراسيّة، عدم فهم الطالب لما يقرأ بسهولة، صعوبة التركيز في أثناء الدراسة، صعوبة الاستعداد للامتحانات، عدم قدرته على الحفظ على نحو سريع، كما أظهرت أبرز المشكلات الاجتماعيّة التي يعاني منها الطلبة تتلخص بكثرة الانشغال بشبكات التواصل الاجتماعيّة عن واجباتهم الدراسيّة، وندرة المشاركة في النشاطات الاجتماعيّة في الجامعة، ونقص المعارف والمعلومات الدينيّة، كما بينت المشكلات النفسيّة التي يتعرض لها الطلبة تتلخص بالشعور بالاكتئاب والفراغ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في المشكلات النفسيّة والاجتماعيّة والدراسيّة التي يعاني منها الطلبة تُعزَى إلى متغير الجنس.

دراسة برزاوي (Barzawi, 2016) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الشلف في الجزائر، وعلاقتها ببعض المتغيرات. وتكوّنت عيّنة الدراسة من (212) طالبا وطالبة جرى اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية، من مجتمع أصلي مكون من (25275) طالبا وطالبة مسجلين للعام الدراسيّ 2015/2014، وتحقيقا لأهداف الدراسة أعدَّت الباحثة استبانة مكوّنة من (63) فقرة موزعة على ستة أبعاد، وبعد المعالجة الإحصائيّة أسفرت النتائج عن وجود مشكلات أكاديمية بدرجة كبيرة أهمها: المشكلات المتعلقة بالعلاقة مع الأساتذة، تليها المشكلات المتعلقة بمحيط الجامعة، ثم مشكلات المواد الدراسيّة، وبعدها المشكلات المتعلقة بمهارات الطالب، تليها مشكلات الإرشاد الأكاديمي، وأخيرا المشكلات المتعلقة بالامتحانات. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في نسبة المشكلات الأكاديميّة حسب متغير المستوى الدراسيّ بين (السنة الأولى، والسنة الثانية، والسنة الثالثة) لصالح السنة الأولى. كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين متغير السن ودرجة المشكلات الأكاديمية. ولم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائيّا حسب متغيرات (الجنس، والتخصص الدراسي).

دراسة الظفيري وبيان (Al Dhafiri & Bayan, 2014)، التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة المشكلات الأكاديميّة لدى طلبة قسم معلم الصف في كلية التربية بجامعة البعث في سوريا، والفروق في طبيعة المشكلات من حيث متغير الشهادة الثانوية العامة (علمي، أدبي)، ومتغير سنوات الدراسة (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة)، واشتملت العينة العشوائية الطبقية للبحث على (1000) طالب وطالبة من سنوات الدراسة الأربعة المسجلين في العام الدراسيّ 2011 /2010م، ومن مجتمع أصلي عدده (1853) طالبا وطالبة، وتمّ تطبيق استبانة تضم (29) مشكلة أكاديمية على أفراد العيّنة. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيّا في طبيعة المشكلات الأكاديميّة تُعزَى إلى متغير التخصص (علمي/أدبي)، ووجود فروق دالة إحصائيا تُعزَى إلى متغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الأولى. وانتهى البحث بمقترحات عدة من أهمها إنشاء وحدات إرشاديّة أكاديميّة تقوم بعقد لقاءات دوريّة مع الطلاب ولاسيما الجدد منهم لتعريفهم بأهداف الكلية وأنظمتها ولوائحها، وتعرُّف حاجاتهم ومشكلاتهم التي يواجهونها، وتزويدهم بالمعلومات والمهارات اللازمة للطالب في حياته الجامعيّة

دراسة إركان وآخرين (Erkan, et al., 2012)) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين طبيعة المشكلات ومستوياتها عند طلاب الجامعة الأتراك ورغبتهم في طلب المساعدة. وقد استخدم في هذه الدراسة مقياس مدى الاهتمام بالمشكلات، ومقياس مدى الرغبة النفسيّة في طلب المساعدة. وقد طبقت الدراسة على (5829) طالبا طالبة المسجلين للعام الأكاديمي 2007/2006. وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقا في متغير الجنس بين الذكور والإناث لصالح الذكور في طبيعة المشكلات والاستعداد لطلب المساعدة، وأن الطلاب ذوي المستويات الاقتصاديّة والاجتماعيّة الأعلى لديهم مشكلات أعلى من الطلاب الآخرين، وأن طلاب الجامعة الأتراك غالبا ما يعانون من المشكلات في الأمور العاطفيّة والأكاديميّة والاقتصاديّة، وأنّ الطلاب غالبا ما يرغبون في طلب المساعدة من أسرهم وأصدقائهم، وأنّ الطلاب الذين كانوا يطلبون المساعدة من المتخصصين هم طلاب من الطبقة الاجتماعيّة الوسطى.

دراسة المطالقة (Al Matalqah, 2010) هدفت إلى تعرُّف المشكلات الأكاديميّة لدى طلبة كلية العقبة الجامعيّة الأكثر شيوعا التابعة لجامعة البلقاء الأردنيّة، وكذلك تعرُّف الفروق الجوهرية في المشكلات الأكاديميّة لدي طلبة كلية العقبة التي تُعزَى لبعض المتغيرات (الجنس، العمر، التخصص، المستوى الدراسي). وقد طور الباحث استبانة اشتملت على (23) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: المشاكل المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والسياسة التعليميّة. تكوّنت عيّنة الدراسة من (307) طلاب وطالبات من مجتمع أصلي عدده (1080) طالبا وطالبة، المسجلين للعام الأكاديمي 2008/2007، كما أظهرت النتائج وجود مشكلات بين الطلبة أبرزها المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، ثم المشكلات المتعلقة بالطلبة، وأخيرا المشكلات المتعلقة بالسياسة التعليمية. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق تُعزَى إلى متغير الجنس، والعمر، والمستوى الدراسيّ، ولكن كانت هناك فروق في متغير التخصص، وذلك لصالح تخصصات إنسانيّة.

دراسة ياسين (Yaseen, 2009)، التي هدفت إلى تقصي مشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب في جامعة النجاح الوطنية في فلسطين، ولتحقيق هذا الغرض، فقد جرى تصميم استبانة، وتوزيعها على عيّنة من طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب وعددهم (76) طالبا وطالبة، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، توصلت الدراسة إلى أنّه توجد مشكلات إداريّة واقتصاديّة بدرجة كبيرة جدًا، ومشكلات أكاديميّة بدرجة كبيرة، وأنّه لا توجد فروق في مشكلات طلبة الدراسات العليا بالنسبة لمتغيرات الجنس، والعمر، والدخل الشهري، ووجد أيضا أنّ طلبة تخصص اللغة العربية لديهم مشكلات أكثر من غيرهم. وقد أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بمشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب، وضرورة دوام المكتبة مساءً.

دراسة شاهين (Shaheen, 2009) التي هدفت إلى تعرُّف مشكلات الطلبة في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، واختلاف هذه المشكلات بحسب عدة متغيرات، وقد استعان الباحث في أداة الاستبانة التي تضمنت (46) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (المجال الدراسي، والاجتماعي، والنفسي)، وطُبقت الأداء على عيّنة مكونة من (613) طالبا وطالبة من مجتمع أصلي وعدده (46362) طالبا وطالبة مسجلين للفصل الأول من العام الأكاديمي 2009/2008 من جميع فروع الجامعة وعددهم (22) مركزا تعليميّا موزعين في محافظات فلسطين. وأظهرت النتائج ان أبرز المشكلات التي يعاني منها الطلبة هي المشكلات الدراسية حيث إنّ الأجواء المقلقة وغير مريحة للامتحانات، وعدم توفر أماكن للدراسة في حرم الجامعة، وعدم قيام المشرف الأكاديمي في عمله، وأظهرت النتائج أيضا مشكلات حقيقية في المجال الاجتماعيّ والنفسيّ كون الجامعة تُدَرِّسُ أغلب المساقات بنظام التعليم عن بعد، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متغيرات الدراسة (الجنس، والفئة العمرية).

دراسة البنا والربعي (Al Banna & Al Rubai, 2006) التي تهدف إلى تعرُّف أكثر مشكلات طلبة جامعة الأقصى شيوعا، وإلى الفروق الجوهرية في مشكلات طلبة جامعة الأقصى بغزة التي تُعزَى إلى متغيرات التخصص والجنس والحالة الاجتماعيّة، المستوى الدراسيّ، وكذلك اقتراح لبعض الحلول للتخفيف من حدّة هذه المشكلات، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى تصميم أداة للدراسة وتحكيمها، وبعد التحقق من ثباتها وصدقها بأكثر من طريقة جرى تطبيقها على عيّنة البحث التي تكوّنت من (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة الأقصى بغزة، من مجتمع دراسة أصلي عدده (8000) طالب وطالبة مسجلين للفصل الأول من العام الأكاديمي 2005/2004، وبينت نتائج البحث أنّ ترتيب المشكلات بالنسبة لعيّنة البحث كلّها كانت على النحو التالي: مشكلات الحياة والمباني الجامعيّة، ومشكلات التعليم، ومشكلات نفسيّة، ومشكلات أخلاقيّة واجتماعيّة، وأخيرا المشكلات الجنسيّة، ولم تتضح فروق تُعزَى إلى متغير التخصص، واتضح وجود فروق تُعزَى إلى متغير الجنس في المشكلات الأخلاقيّة الاجتماعيّة، والمشكلات الجنسيّة لصالح الذكور، وفي المشكلات التعليميّة لصالح الإناث، واتضح وجود فروق تُعزَى إلى متغير الحالة الاجتماعيّة في المشكلات الأخلاقيّة الاجتماعيّة، والمشكلات الجنسيّة لصالح غير المتزوجين، ولقد اتضح كذلك وجود فروق تُعزَى إلى متغير المستوى الدراسيّ واتضح وجود فروق في البعد الجنسيّ لصالح طلبة سنة أولى مقارنة بطلبة سنة ثانية وثالثة.

دراسة ولسون (Wilson, 1984) هدفت إلى معرفة أنواع المشكلات التي يواجهها الطلبة في جامعة زامبيا، وطبقت الدراسة على عيّنة تكوّنت من (242) طالبا وطالبة من السنة الأولى إلى الرابعة، واستعان الباحث في أداة استبانة لعملية جمع البيانات، واسفرت نتائج الدراسة عن أنّ المشكلات الدراسيّة والأكاديميّة، والماليّة والنفسيّة من أهم المشكلات التي تؤثر في طلبة الجامعة، وأيضا بيّنت الدراسة عدم وجود فروق بين متغير السنة الدراسيّة.

فرضيات الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة تُعزَى إلى متغير الجنس.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة تُعزَى إلى متغير السنة الدراسيّة.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ($\alpha \geq 0.05$) في المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة تُعزَى إلى متغير مكان السكن.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة تُعزَى إلى متغير التخصص الدراسي.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) في المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة تُعزَى إلى متغير مكان الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الكميّ بنوعيّه: الوصفيّ، والاستدلاليّ، وذلك لملاءمتها لأغراض الدراسة الميدانيّة الحاليّة ولتحليل وتفسير المشكلات الاجتماعيّة النفسيّة التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة خلال فترة دراستهم الجامعيّة.

مجتمع الدراسة:

تمثل المجتمع الأصلي للدراسة وعددهم (35449) طالبا وطالبة من جميع الطلبة في جامعة القدس، وجامعة الخليل، وجامعة بير زيت، وجامعة فلسطين الأهلية، المسجلين للعام الأكاديمي (2019/2020).

عيّنة الدراسة:

تمّ استخدام العيّنة المتاحة وذلك لكبر حجم مجتمع الدراسة وأجريت الدراسة على عيّنة بلغت (900) مفردة، موضحة حسب الجدول (1).

وصف متغيرات أفراد العينة:

يبيّن الجدول (1) توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب متغير الجنس أنّ نسبة 48.1% للذكور، ونسبة 51.9% للإناث. ويبين متغير السنة الدراسيّة أنّ نسبة 28.8% لسنة أولى، ونسبة 21.8% لسنة ثانية، ونسبة 29.3% لسنة ثالثة، نسبة 20.1% لسنة رابعة فما فوق. ويبين متغير مكان السكن أنّ نسبة 41.2% لسكان المدينة، ونسبة 47.4% لسكان القرى، ونسبة 11.4% لسكان المخيمات. ويبين متغير التخصص الدراسيّ أنّ نسبة 59.6% تخصصات علوم إنسانيّة، ونسبة 40.4% تخصصات علوم علميّة. ويبين متغير مكان الدراسة أنّ نسبة 28.8% لجامعة القدس، ونسبة 30.8% لجامعة الخليل، ونسبة 29.3% لجامعة بيرزيت، ونسبة 11.1% لجامعة فلسطين الأهلية.

جدول (1): توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	433	48.1
	أنثى	467	51.9
السنة الدراسيّة	سنة أولى	259	28.8
	سنة ثانية	196	21.8
	سنة ثالثة	264	29.3
	سنة رابعة فما فوق	181	20.1
مكان السكن	مدينة	370	41.2
	قرية	427	47.4
	مخيم	103	11.4
التخصص الدراسيّ	تخصصات علوم إنسانية	536	59.6
	تخصصات علوم علمية	364	40.4
مكان الدراسة	جامعة القدس	259	28.8
	جامعة الخليل	277	30.8
	جامعة بيرزيت	264	29.3
	جامعة فلسطين الأهلية	100	11.1

أداة الدراسة:

رجع الباحثان للأدبيات والمراجع والمصادر المختلفة، وبنوا استبانة يحقق أغراض الدراسة وأهدافها، وتكوّن من قسمين، القسم الأول: تضمن المعلومات الديموغرافية:

1- الجنس، وله مستويان
2- السنة الدراسية وله أربعة مستويات
3- مكان السكن وله ثلاثة مستويات
4- التخصص، وله مستويات.
5- مكان الدراسة: وله أربعة مستويات

وتضمن القسم الثاني اربعة محاور الدراسة وجاءت كالاتي:

المحور الأول: المشكلات الاجتماعيّة، حسب سلم ليكرت، ويتمثل في (10) عبارة.

المحور الثاني: المشكلات الدراسيّة، حسب سلم ليكرت، ويتمثل في (10) عبارة.

المحور الثالث: المشكلات الصحية، حسب سلم ليكرت، ويتمثل في (10) عبارة.

المحور الرابع: المشكلات النفسيّة، حسب سلم ليكرت، ويتمثل في (10) عبارة.

صدق الأداة:

صمَّم الباحثان الاستبانة بصورتها الأولية، ومن ثم جرى التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على (5) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، لإضافة الملاحظات، ووفق هذه الملاحظات جرى إخراج الاستبانة بصورتها النهائية. من ناحية أخرى جرى التحقق من صدق الأداة أيضًا بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائيّة في جميع فقرات الاستبانة، وتراوحت نسبة الارتباط بين (0.171-0.453) ويدل على أن هناك اتساقا داخلي بين الفقرات.

ثبات الدراسة:

تمّ التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكليّة لمعامل الثبات لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكانت الدرجة الكليّة لمستوى المشكلات الاجتماعيّة النفسيّة التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة (0.784)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، وتحديد عيّنة الدراسة، طبقت الأداة على أفراد العيّنة، وبعد أن اكتملت عملية تجميع الاستبيانات من أفراد العيّنة، وبعد إجابتهم عنها بطريقة صحيحة، تبيّن للباحثَينِ أنّ عدد الاستبيانات المستردة الصالحة التي خضعت للتحليل الإحصائي (900).

المعالجة الإحصائيّة:

بعد جمع أداة الدراسة والتأكد من صلاحيتها للتحليل جرى ترميزها، وذلك تمهيدًا لإدخال بياناتها في جهاز الحاسوب، لإجراء المعالجات الإحصائيّة المناسبة، وتحليل البيانات وفقًا لفقرات الدراسة، وقد تمّت المعالجة الإحصائيّة للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة لكل فقرة من فقرات الأداة، واختبار (ت) (t- test)، واختبار التباين الأحادي (ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائيّة (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

نتائج السؤال المركزي:

ما هي درجة انتشار المشكلات الاجتماعيّة، والدراسيّة، والصحيّة، والنفسيّة لدى طلبة الجامعات الفلسطينيّة في ضوء عدد من المتغيرات؟

للإجابة عن هذا السؤال حسب الباحثان المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة على محاور الاستبانة التي تعبر عن المشكلات الاجتماعيّة النفسيّة لدى طلبة الجامعات الفلسطينيّة.

جدول (2): المتوسطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة للمشكلات الاجتماعيّة النفسيّة لدى طلبة الجامعات الفلسطينيّة مرتبة تنازليًا

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	النسبة المؤية
1	المشكلات الاجتماعيّة	2.9412	0.56117	متوسطة	58.8
2	المشكلات الدراسيّة	2.6626	0.63576	متوسطة	53.3
3	المشكلات الصحيّة	3.0624	0.57252	متوسطة	61.2
4	المشكلات النفسيّة	2.8169	0.56840	متوسطة	56.3
الدرجة الكليّة		2.8708	0.39051	متوسطة	57.4

يشير الجدول رقم (2) الذي يعبر عن المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة على الدرجة الكلية لأنواع المشكلات لدى طلبة الجامعات الفلسطينيّة أنّ المتوسط الحسابي للدرجة الكليّة (2.87) وانحراف معياري (0.390) وهذا يدل على أنّ درجة المشكلات الاجتماعيّة والدراسيّة والصحيّة والنفسيّة لدى طلبة الجامعات الفلسطينيّة جاءت بدرجة متوسطة. ولقد حصل محور المشكلات الصحيّة على أعلى متوسط حسابي ومقداره (3.06)، يليه محور المشكلات الاجتماعيّة بمتوسط حسابي (2.94)، ومن ثم المشكلات النفسيّة بمتوسط حسابي (2.81)، ومن ثم محور المشكلات الدراسيّة بمتوسط حسابي (2.66)، وجاءت جميع المحاور بدرجة متوسطة.

نتائج الفرضيّة الاولى:

"توجد فروق ذات دلاله إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير الجنس"

تمّ فحص الفرضيّة الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابيّة لاستجابة أفراد عيّنة الدراسة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة حسب متغير الجنس.

جدول (3): نتائج اختبار"ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة حسب متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة"t"	مستوى الدلالة
المشكلات الاجتماعيّة	ذكر	433	2.8947	0.54143	2.402	0.017
	أنثى	467	2.9844	0.57609	2.407	0.016
المشكلات الدراسيّة	ذكر	433	2.6559	0.64361	0.303	0.762
	أنثى	467	2.6687	0.62903	0.302	0.762
المشكلات الصحيّة	ذكر	433	3.0665	0.56043	0.205	0.837
	أنثى	467	3.0587	0.58407	0.205	0.837
المشكلات النفسيّة	ذكر	433	2.8236	0.53740	0.339	0.735
	أنثى	467	2.8107	0.59621	0.340	0.734
الدرجة الكليّة	ذكر	433	2.8602	0.38768	0.785	0.433
	أنثى	467	2.8806	0.39327	0.786	0.432

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.785)، ومستوى الدلالة (0.443)، أي أنّه لا توجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى الدرجة الكليّة لكل أنواع المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة تُعزَى إلى متغير الجنس.

يتضح عدم وجود فروق في متغير الجنس بين الذكور والإناث على مستوى المشكلات التي يعانون منها الطلبة في الجامعات الفلسطينيّة، تتفق هذه النتيجة مع دراسة الطائي (2019) ودراسة العيساوي (2018) ودراسة برزاوي (2016) ودراسة المطالقة (2010) ودراسة ياسين (2009)، وأيضا تتفق مع دراسة شاهين (2009)، وأكدت هذه الدراسات عدم وجود فروق في متغير الجنس بين الذكور والإناث.

تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هريش وعكة (Hreish & Okkeh, 2022)، ودراسة أركان وآخرين (Erkan, et al., 2012)، اللذين وجدا فروقا في متغير الجنس وكان لصالح الذكور. لكن في دراسة هريش وآخرين (Hreish, et al., 2021) وجدوا بأن الإناث يتوجهن أكثر من الذكور لطلب المساعدة

على المشكلات النفسيّة والاجتماعيّة التي تواجههم خلال سنوات تعلمهم في الجامعة.

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تشابه الظروف والبيئة التي يعيشها كلا الجنسين في الجامعات الفلسطينيّة، فالأقساط الجامعيّة لا تفرق بين ذكر وأنثى، وكذلك توزيع المهام والواجبات النظريّة والتطبيقيّة، وكمية الدراسة تقريبا متساوية بالنسبة لهم، وشروط السكن، ولأنّ المجتمع الفلسطينيّ له خصوصيه عن باقي المجتمعات كونه تحت الاحتلال الإسرائيليّ فأصبح التعاون في شؤون الحياة الاجتماعيّة والدراسيّة بين الذكور والإناث متساويا فالجنسان يعانيان من الحواجز الإسرائيليّة قبل قدومهم للجامعة والضغوطات النفسيّة جراء الممارسات الإسرائيليّة الممنهجة ضد الطلبة لا تفرق بين الجنسين وهذه النتيجة تدل على أنّ الجنسين في الجامعات الفلسطينيّة يجري التعامل معها على نحو متساوي ولا يوجد تفرقة على أساس الجنس فكلاهما يعاني من نفس الضغوط والمشكلات بالقدر نفسة.

نتائج الفرضيّة الثانية:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير السنة الدراسيّة "

تمّ فحص الفرضيّة الثانية وتمّ حساب المتوسطات الحسابيّة لاستجابة أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير السنة الدراسيّة.

جدول (4): المتوسطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لاستجابة أفراد عيّنة الدراسة لمستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير السنة الدراسية

المحور	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المشكلات الاجتماعيّة	سنة أولى	259	3.0170	0.55957
	سنة ثانية	196	2.9801	0.63840
	سنة ثالثة	264	2.8193	0.49427
	سنة رابعة فما فوق	181	2.9685	0.54135
المشكلات الدراسيّة	سنة أولى	259	2.8456	0.62742
	سنة ثانية	196	2.4760	0.57964
	سنة ثالثة	264	2.5458	0.63051
	سنة رابعة فما فوق	181	2.7729	0.62555
المشكلات الصحيّة	سنة أولى	259	3.1494	0.59548
	سنة ثانية	196	3.1224	0.62471
	سنة ثالثة	264	3.0413	0.52605
	سنة رابعة فما فوق	181	2.9039	0.51081
المشكلات النفسيّة	سنة أولى	259	2.9147	0.59313
	سنة ثانية	196	2.7714	0.64657
	سنة ثالثة	264	2.6936	0.47356
	سنة رابعة فما فوق	181	2.9061	0.53147
الدرجة الكليّة	سنة أولى	259	2.9817	0.41120
	سنة ثانية	196	2.8375	0.42456
	سنة ثالثة	264	2.7750	0.33448
	سنة رابعة فما فوق	181	2.8878	0.35761

يلاحظ من الجدول رقم (4) وجود فروق ظاهريّة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير السنة الدراسية، ولمعرفة دلالة الفروق جرى استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (5):

جدول (5): نتائج اختبارتحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغيرالسنة الدراسيّة

المحور	مصدرالتباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المشكلات الاجتماعيّة	بين المجموعات	5.841	3	1.947	6.292	0.000
	داخل المجموعات	277.260	896	0.309		
	المجموع	283.101	899			
المشكلات الدراسيّة	بين المجموعات	21.296	3	7.099	18.593	0.000
	داخل المجموعات	342.072	896	0.382		
	المجموع	363.368	899			
المشكلات الصحيّة	بين المجموعات	7.335	3	2.445	7.624	0.000
	داخل المجموعات	287.336	896	0.321		
	المجموع	294.671	899			
المشكلات النفسيّة	بين المجموعات	8.337	3	2.779	8.826	0.000
	داخل المجموعات	282.107	896	0.315		
	المجموع	290.443	899			
الدرجة الكليّة	بين المجموعات	5.876	3	1.959	13.374	0.000
	داخل المجموعات	131.217	896	0.146		
	المجموع	137.093	899			

يلاحظ أنّ قيمة ف للدرجة الكلية (13.374) ومستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنّه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير السنة الدراسية، وكذلك لجميع المحاور. حيث كانت الفروق لصالح طلبة السنة الأولى، وبذلك جرى قبول الفرضيّة الثالثة.

يتضح وجود فروق في متغير السنة الدراسية وبينت النتيجة بأنّه كانت لصالح طلبة السنة الأولى، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة برزاوي (2016)، ودراسة الظفيري، وبيان (2014) اللذين أكدا وجود فروق في مستوى سنوات الدراسة وكانت لصالح طلبة سنة أولى.

يتضح من دراسة المطالقة (2010)، ودراسة ولسون (Wilson, 1984)، عدم وجود فروق في متغير السنة الدراسية، لكن دراسة هريش وآخرين (Hreish, et al., 2021) بينت بأنّ طلبة السنة الرابعة يتوجهون لطلب المساعدة النفسيّة والاجتماعيّة أكثر من باقي طلبة سنة أولى وثانية وثالثة.

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ الطلبة في السنة الدراسية الأولى لم يعتادوا على الحياة الجامعيّة بنفس القدر الذي اعتاد عليه الطلبة الآخرون والقدامة فالطلبة في السنة الدراسية الأولى يحتاجون لبعض من الوقت حتى يتعاملوا مع المحاضرات والاختبارات والواجبات الجامعيّة بطريقة مختلفة عمّا كانوا يتعاملون بها في المدارس وتعدّ الفروق بين السنوات شيئا طبيعيًا بالنسبة للفروق في السنة الجامعة فكلما تقدم الطالب في الجامعة، قلت لدية المشكلات التي يعاني منها داخل الجامعة فالخبرة تزداد وعلاقاته مع زملائه تصبح أكثر قوة وبذلك يحصل على خبرة كبيرة في كيفية حلّ مشكلاته ومواجهتها.

نتائج الفرضيّة الثالثة:

"توجد فروق ذات دلاله إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغيرمكان السكن "

تم فحص الفرضيّة الثالثة جرى حساب المتوسطات الحسابيّة لاستجابة أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير مكان السكن.

جدول (6): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عيّنة الدراسة لمستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير مكان السكن

المحور	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المشكلات الاجتماعيّة	مدينة	370	2.9359	0.55979
	قرية	427	2.9501	0.56175
	مخيم	103	2.9233	0.56849
المشكلات الدراسيّة	مدينة	370	2.6151	0.60735
	قرية	427	2.6881	0.67582
	مخيم	103	2.7272	0.55257
المشكلات الصحيّة	مدينة	370	3.0543	0.56750
	قرية	427	3.0881	0.58812
	مخيم	103	2.9854	0.51988
المشكلات النفسيّة	مدينة	370	2.8616	0.57002
	قرية	427	2.8028	0.58914
	مخيم	103	2.7146	0.45145
الدرجة الكليّة	مدينة	370	2.8668	0.38467
	قرية	427	2.8823	0.40182
	مخيم	103	2.8376	0.36426

يلاحظ من الجدول رقم (6) وجود فروق ظاهريّة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير مكان السكن، ولمعرفة دلالة الفروق جرى استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (7):

جدول (7): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير مكان السكن

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المشكلات الاجتماعيّة	بين المجموعات	0.077	2	0.039	0.122	0.885
	داخل المجموعات	283.023	897	0.316		
	المجموع	283.101	899			
المشكلات الدراسيّة	بين المجموعات	1.540	2	0.770	1.909	0.149
	داخل المجموعات	361.828	897	0.403		
	المجموع	363.368	899			
المشكلات الصحيّة	بين المجموعات	0.915	2	0.458	1.397	0.248
	داخل المجموعات	293.755	897	0.327		
	المجموع	294.671	899			
المشكلات النفسيّة	بين المجموعات	1.903	2	0.952	2.959	0.052
	داخل المجموعات	288.540	897	0.322		
	المجموع	290.443	899			
الدرجة الكليّة	بين المجموعات	0.176	2	0.088	0.575	0.563
	داخل المجموعات	136.917	897	0.153		
	المجموع	137.093	899			

يلاحظ أنّ قيمة ف للدرجة الكلية (0.575) ومستوى الدلالة (0.563) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنّه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير مكان السكن، وكذلك للمحاور. وبذلك جرى رفض الفرضيّة الرابعة.

يتضح من هذه النتيجة عدم وجود فروق في متغير مكان السكن، وأنّه لا يوجد فروق بين الطلبة الذين يسكنون المدن، أو القرى، أو المخيمات الفلسطينية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هريش وآخرين (Hreish, et al., 2021) التي أكّدت عدم وجود فروق بين متغير مكان السكن في التوجه لطلب المساعدة على المشكلات الاجتماعيّة والنفسيّة، ولم تتوافق مع أي من الدراسات السابقة التي تناولها الباحثان لعدم تناولها متغير مكان السكن.

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ مكان السكن للطالب سواء في المدينة، أو القرية، أو المخيم، فإنّ المشكلات التي يواجهها تكون بنفس القدر حيث لا فرق في مستوى المشكلات بين الطلبة يُعزَى إلى مكان السكن، وهذا يدل على أنّ مكان السكن ليس له تأثير في الطالب في التقليل من حده المشكلات أو زيادتها فالحياة الاجتماعيّة والاكاديميّة والأسريّة للطالب هي متساوية في طبيعتها وحدتها فالطالب الذي يعيش في المجتمع الفلسطيني يعاني من الاحتلال ويعاني من سوء الأوضاع الاقتصاديّة والالتزامات الاجتماعيّة بنسب متقاربة سواء في المخيم، أو القرية، أو المدينة.

نتائج الفرضيّة الرابعة:

"توجد فروق ذات دلاله إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير التخصص الدراسي"

تم فحص الفرضيّة الرابعة بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابيّة لاستجابة أفراد عيّنة الدراسة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة حسب لمتغير التخصص الدراسي.

جدول (8): نتائج اختبار"ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة حسب متغير التخصص الدراسي

المحور	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"t"	مستوى الدلالة
المشكلات الاجتماعيّة	تخصصات علوم إنسانية	536	2.9121	0.52991	1.890	0.059
	تخصصات علوم علمية	364	2.9841	0.60245		
المشكلات الدراسيّة	تخصصات علوم إنسانية	536	2.7049	0.65714	2.428	0.015
	تخصصات علوم علمية	364	2.6003	0.59837		
المشكلات الصحيّة	تخصصات علوم إنسانية	536	3.0511	0.59017	0.720	0.472
	تخصصات علوم علمية	364	3.0791	0.54586		
المشكلات النفسيّة	تخصصات علوم إنسانية	536	2.8280	0.55353	0.710	0.478
	تخصصات علوم علمية	364	2.8005	0.59000		
الدرجة الكليّة	تخصصات علوم إنسانية	536	2.8740	0.39112	0.302	0.763
	تخصصات علوم علمية	364	2.8660	0.39008		

يتبين من خلال الجدول السابق أنّ قيمة "ت" للدرجة الكلية (0.302)، ومستوى الدلالة (0.763)، أي أنّه لا توجد فروق بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة تُعزَى إلى متغير التخصص الدراسي.

يتضح من هذه النتيجة عدم وجود فروق في متغير التخصص (تخصصات علوم إنسانيّة/تخصصات علميّة)، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هريش وآخرين (Hreish, et al., 2021)، ودراسة الطائي (2019) ودراسة برزاوي (2016) ودراسة الظفيري وبيان (2014) ودراسة البنا والربعي (2006) هذه الدراسات أكّدت عدم وجود فروق بين الطلبة في كلا التخصصين.

وتختلف مع نتيجة دراسة هريش وعكة (Hreish & Okkeh, 2022) التي تؤكد وجود فروق وكانت لصالح طلبة التخصصات العلمية، وتختلف أيضا مع دراسة المطالقة (2010) التي أكّدت وجود فروق لصالح التخصصات الإنسانيّة.

يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ المشكلات عامة لجميع الطلبة فهم بتخصصهم العلمي أو الأدبي يعانون من المشكلات بنفس الدرجة، وذلك لوجودهم تقريبا في بيئات متقاربة، فالطالب الذي يدرس العلوم الإنسانيّة يواجه مشكلات تتوافق مع شخصيته في وضع حلول لها والحدّ منها ومن مواجهتها، والطالب الذي يدرس العلوم العلميّة أيضا يستطيع أن يتعامل مع المشكلات التي تواجهه ويستطيع التغلب عليها، وهنا نستطيع القول بأنّ

لكل فرد عقلية معينة يواجه التحديات التي من خلالها يستطيع مقاومة المشكلات التي يتعامل معها. فكلما زادت التحديات، زادت الاستجابات وهذه من طبيعة البشر في الاستمراريّة بالحياة الاجتماعيّة.

نتائج الفرضيّة الخامسة:

"توجد فروق ذات دلاله إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير مكان الدراسة "

تم فحص الفرضيّة الخامسة جرى حساب المتوسطات الحسابيّة لاستجابة أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير مكان الدراسة.

جدول (9): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عيّنة الدراسة لمستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير مكان الدراسة

المحور	مكان الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المشكلات الاجتماعيّة	جامعة القدس	259	3.0170	0.55957
	جامعة الخليل	277	3.0162	0.58705
	جامعة بيرزيت	264	2.8193	0.49427
	جامعة فلسطين الأهلية	100	2.8590	0.59715
المشكلات الدراسيّة	جامعة القدس	259	2.8456	0.62742
	جامعة الخليل	277	2.5755	0.59931
	جامعة بيرزيت	264	2.5458	0.63051
	جامعة فلسطين الأهلية	100	2.7380	0.66039
المشكلات الصحيّة	جامعة القدس	259	3.1494	0.59548
	جامعة الخليل	277	3.1025	0.59065
	جامعة بيرزيت	264	3.0413	0.52605
	جامعة فلسطين الأهلية	100	2.7820	0.48956
المشكلات النفسيّة	جامعة القدس	259	2.9147	0.59313
	جامعة الخليل	277	2.8264	0.60048
	جامعة بيرزيت	264	2.6936	0.47356
	جامعة فلسطين الأهلية	100	2.8630	0.58992
الدرجة الكليّة	جامعة القدس	259	2.9817	0.41120
	جامعة الخليل	277	2.8801	0.39777
	جامعة بيرزيت	264	2.7750	0.33448
	جامعة فلسطين الأهلية	100	2.8105	0.38116

يلاحظ من الجدول رقم (9) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير مكان الدراسة، ولمعرفة دلالة الفروق جرى استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (10):

جدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير مكان الدراسة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المشكلات الاجتماعيّة	بين المجموعات	7.645	3	2.548	8.289	0.000
	داخل المجموعات	275.456	896	0.307		
	المجموع	283.101	899			
المشكلات الدراسيّة	بين المجموعات	14.942	3	4.981	12.808	0.000
	داخل المجموعات	348.426	896	0.389		
	المجموع	363.368	899			
المشكلات الصحيّة	بين المجموعات	10.387	3	3.462	10.913	0.000
	داخل المجموعات	284.283	896	0.317		
	المجموع	294.671	899			
المشكلات النفسيّة	بين المجموعات	6.729	3	2.243	7.084	0.000
	داخل المجموعات	283.714	896	0.317		
	المجموع	290.443	899			
الدرجة الكليّة	بين المجموعات	5.994	3	1.998	13.655	0.000
	داخل المجموعات	131.099	896	0.146		
	المجموع	137.093	899			

يلاحظ أنّ قيمة ف للدرجة الكلية (13.655) ومستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة على مستوى المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعات الفلسطينيّة يُعزَى إلى متغير مكان الدراسة (الجامعة)، وكذلك للمحاور. وكانت الفروق في الدرجة الكلية لصالح جامعة القدس. وبذلك جرى قبول الفرضيّة الخامسة.

يتضح من هذه النتيجة وجود فروق في متغير مكان الدراسة وذلك لصالح جامعة القدس، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هريش وعكة (Hreish & Okkeh, 2022) التي تؤكد وجود فروق بين متغير مكان الدراسة وذلك لصالح جامعة فلسطين الأهليّة ويليها مباشرة جامعة القدس، ولم تختلف هذه النتيجة مع أي من نتائج الدراسات السابقة كونها لم تتناول متغير مكان الدراسة.

يعزو الباحثان الفروق في هذه النتيجة لصالح جامعة القدس كون طلبتها يختلفون في ثقافتهم التي اكتسبوها من مناطق سكنهم، ولأن جامعة القدس مفتوحة على جميع المدن الفلسطينيّة في استقطاب الطلبة عكس جامعة الخليل التي تقتصر على طلبة المحافظة فقط، وكون جامعة القدس موقعها الجغرافي يقع في المدينة المقدسة، فطلبتها يختلفون عن طلبة جامعة بير زيت في التعامل مع الضغوط الاجتماعيّة، والنفسيّة والدراسيّة، ولأنّ كلّ جامعة لها قواعد داخلية تختلف عن الجامعات الأخرى، فنجد أنّ طلبة جامعة الخليل يختلفون أيضا عن طلبة جامعة بير زيت في تعاملهم مع الضغوط بناء على القوانين والقواعد المتبعة فيها، كذلك جامعة فلسطين الأهليّة كونها جامعة خاصة غير باقي الجامعات، وأنّ الطلاب المسجلين بها من أصحاب المستوى الاقتصادي العالي، وذلك بسبب تكلفة الأقساط الجامعيّة، ولها قوانينها الخاصة بها وقوانينها في التعامل مع الطلبة تختلف عمّا يجري معاملة الطلبة في باقي الجامعات لذلك نجد الضغوط تختلف من جامعة لأخرى بناء على ثقافة الطلبة والقوانين والقواعد الداخلية المتبعة من إدارة كلّ جامعة في التعامل مع الطلبة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- الاهتمام بصحة الطالب/ة من خلال عمل نشاطات تركز على التوعية صحية حول الأمراض التي من الممكن أن يتعرض لها الطالب/ة وكيفية التعامل مع هذه الأمراض.
- فتح مراكز للخدمات النفسيّة والاجتماعيّة في حرم كلّ جامعة ليستطيع طلبة الجامعة التوجه لأخذ الإرشادات/الاستشارات/العلاج.

- دمج الطلبة الجدد بالذات طلبة السنة الدراسية الأولى في نشاطات لامنهجية لدمجهم في الحياة الجامعيّة.
- التقليل من ضغوط المحاضرات والواجبات، واستبدالها بورشات عمل وندوات ثقافية، تحفز الإبداع عند الطلبة.
- تكثيف الزيارات بين طلبة الجامعات مع بعضها البعض وذلك ليتعرَّف الطالب الحياة الجامعيّة في الجامعات الأخرى.
- عمل لقاءات حوارية بين الطلبة في مختلف الجامعات وذلك لدمجهم في الحياة الأكاديميّة، وتقليل المشكلات التي تواجه الطلبة من خلال الخبرات بينهم.
- حثّ الطلبة على المشاركات التعليميّة التعلميّة في الاكتشافات والاختراعات والابتكارات لتعزيز دوره كطالب جامعيّ.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الضغوط ات الاجتماعيّة، والنفسيّة، والدراسيّة التي يتعرض لها الطالب الجامعيّ.

المصادر والمراجع

محمود، ح.، وصبح، م. (2010). التعثر الأكاديمي وأسبابه لدى طلبة جامعة الأقصى ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معالجته. *مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية*، 18(1)، 39-81.

برزاوي، ن. (2016). المشكلات الأكاديميّة لدى طلبة جامعة الشلف وعلاقتها ببعض المتغيرات. *دراسات في التنمية والمجتمع*، 3(3)، 103-119.

البلوي، س. (2015). المشكلات السلوكية الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات السنة التحضيرية في جامعة تبوك. *دراسات: العلوم التربوية*، 42(3)، 725-746.

البنا، أ.، والربعي، ع. (2006). مشكلات طلبة جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر الطلبة. *مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية*، 14(2)، 505-537.

حاج حمد، ي. (2017). *العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاستعداد للسعي في طلب المساعدة الاجتماعيّة النفسيّة لدى طلبة الخدمة الاجتماعيّة في جامعات الضفة الغربية. رسالة ماجستير*، جامعة القدس، فلسطين.

أبو حمدان، م. (2011). طرائق التنشئة الاجتماعيّة الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الاسرة: دراسة ميدانية على عيّنة من شباب جامعة دمشق-كلية الآداب. *مجلة جامعة دمشق*، 27(3+4)، 263-399.

شاهين، أ. (2009). مشكلات الدارسين في جامعة القدس المفتوحة. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، 54، 193-220.

الطائي، م. (2019). المشكلات النفسيّة والاجتماعيّة لطلبة جامعة بغداد وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 2(5)، 183-232.

الظفيري، ن.، وبيان، م. (2014). المشكلات الاكاديميّة التي تواجه طلبة كليّات التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظر الطلبة، دراسة ميدانية على طلبة قسم معلم الصف في كليّة التربية بجامعة البعث. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*،12(1)، 70-90.

عبد الوهاب، ص.، الشوربجي، س.، وسالم، ن. (2018). مقارنة المشكلات الاجتماعيّة، والنفسيّة، والسلوكيّة التي تواجه الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة صعوبات التعلم والفصل العادي من وجهة نظر أولياء الأمور. *المجلة الأردنيّة في العلوم التربوية*، 14(4)، 441-459.

العيساوي، ع. (2018). المشكلات النفسيّة والاجتماعيّة والدراسيّة التي يعاني منها طلبة كلية التربية القائم في جامعة الأنبار. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 57، 239-269.

المطالقة، ف. (2010). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة العقبة الجامعية. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة*، 25(4)، 205-248.

مكناسي، ا.، وقاسمي، ص. (2020). قراءة في مشكلات الطلبة الجامعيين. *دراسات: العلوم التربوية*، 7(2)، 348-382.

ياسين، ز. (2009). *مشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب في جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير*، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

اليماني، ع.، والزعبي، ن. (2013). استراتيجيّات التعامل مع الضغوط النفسيّة لدى عيّنة من طلبة البكالوريوس في كليات التربية في الجامعات الأردنيّة الرسميّة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسيّة*، 1(2)، 213-246.

References

Abd- Wahab, S., El-Shourbagi, S., & Salem, S. (2018). Comparing social, psychological, and behavioral problems facing students with learning disabilities in learning disabilities rooms and regular classrooms from parents' point of view. *Jordan Journal of Educational Sciences,14*(4), 441-459.

Abo Hamdan, M. (2011). Household and social upbringing and its relation in youth participation in decision making within the family. *Damascus University Journal, 27*(3+4), 363-399.

Albalawi, K. (2015). Common Behavioral Problems of Preparatory Year Students at the University of Tabuk. *DIRASAT: EDUCATIONAL SCIENCES*, *42*(3). Retrieved from https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/5190.

Al-Banna, A., & Al-Rubai, A. (2006). Problems of Al-Aqsa University students in Gaza from the perspective of students. *Journal of the Islamic University of Human Research, 14* (2), 505-537.

Al-Dhafiri, N., & Bayan M. (2014). Academic problems facing students at the faculty of education and its relation to some variables form students' points of view: a field study on students of class teacher department at the faculty of education, Al-Baath University. *Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology*, 12(1), 70-90.

Al-Esawy, A. (2018). The psychological, social and academic problems facing the students of Al-Qaim College of Education at Al-Anbar University. *Journal of Educational and Psychological Research,15*(57), 239-269.

Alghamdi, F. (2018). Total quality management and organizational Performance: A possible role of organizational culture. *International Journal of Business Administration, 9*(4), 186-200.

Al-Matalqah, F. (2010). The Academic problems faced the students at Aqaba University College. *Mutah Lil-Buhuth wad-Dirasat, Humanities and Social Sciences Series, 25* (4), 205-248.

Al-Ostaz, H., & Sobh, M. (2010). Academic level of the hindrance students, its causes for Alaqsa University in Gaza and the role of media and information technology. *Journal of Islamic University of Gaza, Series of Humanitarian Studies*, 18(1), 39-81.

Al-Tai, I. (2019). Psychological and social problems of Baghdad University students and their relationship with some variables. *Dirasat: Human and Social Sciences, 2*(5), 183-232.

Alyamani, A., & Alzubi N.M. (2013). Strategies to deal with the psychological stress studied over a sample of students bachelor in the faculty of Education at the Jordanian Universities. *Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies, 1*(2), 213-246.

Barksdale, C., & Molock, S. (2009). Perceived norms and mental health help seeking among African American College students. *The Journal of Behavioral Health Services & Research, 36*(3), 285-299.

Barzawi, N. (2016). Academic problems of Chlef University students and their relationship to some variables. *Studies in Development and Society, 3*(3), 103-119.

Dembo, M. H., & Seli, H. (2013). Motivation and learning strategies for college success: A focus on self-regulated learning. (4th ed.). New York: Routledge.

Erickson, E. (1986). *Youth and Crisis*. New York, Norton.

Erkan, S., Özbay, Y., Çankaya, Z. C., & Terzi, S. (2012). University students' problem areas and psychological help-seeking willingness. *Egitim ve Bilim, 37*(164), 94.

Francis, K., Boyd, C., Aisbett, D., Newnham, K., & Newnham, K. (2006). Rural adolescents' attitudes to seeking help for mental health problems. *Youth Studies Australia, 25*(4), 42-49.

Freud, S. (1923). *The Ego and the Id. The standard edition of the complete psychological works of Sigmund Freud.* London: Hogarth Press.

Haj Hamad, Y. (2017). *The relationship between parental treatment methods and willingness to seek social and psychological assistance among students of social work in the universities of the West Bank. Master's Thesis,* Al-Quds University, Palestine.

Hreish, K., & Okkeh, M. (2022). The Psychological, Academic and Social Problems and Stress that Palestinian University Students Suffer from in the First Academic Year. *Journal of Positive Psychology and Wellbeing, 6* (1), 2198-2220.

Hreish, K., Fareed, A., Okkeh, M., & Hreish, N. (2021). Attitudes of young adults in Palestinian universities about seeking psychological and social counseling from professionals in relation to a set of variables. *Journal of Social Sciences, 10*(5), 241-250.

Meknassi, A., & Gasmi, S. (2020). Reading of the university student problems. *Dirasat: Human and Social Sciences*,, *11*(2), 348-382.

Niklas, L. (1927). *International encyclopedia of the social & behavioral Sciences.* Germany.

Shaheen, A. (2009). The obstacles facing learners at Al-Quds Open University. *Journal of the Association of Arab Universities*, (54), 193-220.

Wilson, B. (1984). Problems of university adjustment experienced by undergraduates in a developing country. *Higher Education*, *13*(1), 1-22.

Yaseen, Z. (2009). *Graduate students' problems at the faculty of arts/ Al-Najah National University. Master's Thesis,* Palestine, Al-Najah National University.